فجر وطن ديمقراطي ٠

سابقا ، أحاط ابناء الجنوب العاصمة « بحزام البؤس » الشهير ، فوجدوا من يرفض حتى بؤسهم وفقرهم ، لان مشهد البؤس حين يكون مسيسا ، الى هذا الحد او ذاك ، يخيف العدو الطبقي ويثير احقاده وانتقامه ٠

انه عاشوراء دائمة التجدد ما دام الوطن لم يكتمل بعد ٠٠ وما دام جرح فلسطين يتسع كعدوى ، وما من مقاومة عربية ثورية حاسمة ٠ تعبق ارضه المرتجلة برائحة التبغ والعرق والغبار والتعب، ويختلط هواؤه بدخان القذائف والحرائق والتربص والحذر ٠

يردد معظم الاعداء الرجعيون امام الفدائيين : « توجهوا الى الجنوب ٠٠٠ نحو « العدو الرئيسي » لا تتدخلوا بالشؤون العربية الداخلية ، هناك العدو الرئيسي « المشترك لكل العرب » ٠ يتوجه الفدائيون والسكاكين مغروسة في ظهورهم من الخلف ، فيصعب الوصول الى الحدود ٠ من يحول دون تطور نضال جدي ضد اسرائيل ، من حافظ على « العدو الرئيسي » رئيسيا ؟ ما هي جملة السياسات العربية التي ادت ، وما زالت ، الى وجود وتثبيت العدو الرئيسي ٠ العدو الرئيسي خارجي فقط ام انه شبكة علاقات داخلية وخارجية ترتبط بالامبريالية ومصالحها حيث تمثل اسرائيل وزنا ودورا نوعيا خطيرا ؟ من اجهض دوما النضال الشعبي الفلسطيني والعربي ضد العدو الرئيسي وباسم النضال ضد العدو الرئيسي ؟!

هكذا يتساءل الفدائيون وهم يتوجهون الى الجنوب والرؤية تتبلور في أذهانهم واضحة وضوح الشمس ، هل يمكن تطوير نضال جدي ضد اسرائيل دون وجود نظام تقدمي عربي او اكثر لحماية المقاومة له مصلحة حقيقية للمشاركة الفعلية في القتال ضد اسرائيل ؟

الجنوب اليوم ، واقع وخدعة ، واقع يتدهور يوميا وعلينا ايقاف تدهوره بالتصدي للتحالف الصهيوني الفاشي الرجعي ، وخدعة تحاك يوميا وواجبنا فضحها وتعريتها ٠

تلتف حول ارضه الحلقة الاخيرة من المؤامرة الامبريالية الصهيونية الفاشية الرجعية التي تستهدف هذا الجسد الفتي المثخن الجراح من المقاومة الوطنية المسلحة الفلسطينية واللبنانية ٠